مجلة النخبة للدراسات والأبحاث

الإصدار الأول – العدد الثاني – البحث الثاني

10 / يوليو / 2022م

Jordan - Amman
ejsr@alno5ba.com
www.ejsr.alno5ba.com

"التعليم الإلكتروني بوابة الآفاق اللامتناهية للمتعلمين في الأردن"

إعداد الباحث: فلاح محمد فلاح العرسان

(الغويات، جامعة ميسور، الهند)

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة محلية حول التعليم الإلكتروني المعروف بالتعليم عن بعد في الأردن، والذي دخل وهيمن على مؤسسات التعليم بشكل أساسي خلال العامين الماضيين، خلال جائحة كورونا. حيث انتقل الطلاب من تعليم كلاسيكي وجاهي إلى تعليم تقني عن بعد، سنبحث بشكل عميق، أهمية التعليم الإلكتروني وضروريته في مجتمعنا، إضافة إلى كونه هل سيكون البديل عن التعليم التقليدي في الأردن. كما تفترض هذه الدراسة أن التعليم الإلكتروني أقل تكلفة من التعليم التقليدي ويمتناول الجميع في ضل وجود الإنترنت في أغلب بيوتنا. إضافة لافتراض وجود المعيقات المعرفية والمادية للطلبة التي تحول بينهم وبين هذه الثورة المعرفية. وبالتالي ستكون هذه الدراسة نموذج جديد لدراسة جدوى التعليم الإلكتروني في الأردن في الميادين التعليمية.

Summary:

This research deals with a local study of online learning known as distance education in Jordan, which entered and dominated educational institutions mainly during the past two years, during the Corona pandemic. As the students move from classical and formal education to remote technical education, we will discuss in depth the importance and necessity of online learning in our society, in addition to whether it will be an alternative to traditional education in Jordan. This study also assumes that online learning is less expensive than formal education and is within reach of everyone in light of the presence of the Internet in most of our homes. In addition to assuming the existence of cognitive and material obstacles for students that prevent them from this knowledge revolution. Therefore, this study will be a new model for studying the feasibility of online learning in Jordan in the educational field.

المقدمة:

في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال التقنيات والإلكترونيات، نجد أن وسائل التعليم التقليدية لم تعد هي الخيار الأول والأخير للمتعلمين. حيث أننا نجد بوابة التعليم الإلكتروني قد فتحت أبوابها منذ مدة لا يستهان بها، وعادت لتثبت جودتها في ظل جائحة كورونا، وتكون هي القشة التي تنقذ الغريق وتحل أزمة التباعد والإغلاقات التي شهدها العالم. وشهدنا تحويل التعليم الكلاسيكي في المدارس والجامعات الأردنية الى التعليم عن بعد، بغض النظر عن المصاعب التي واجهها كلا من مقدم الخدمة أو متلقيها، الا انها كانت وسيلة فعالة نوعا ما لحل مشكلة التعليم في ظل عدم قدرة الجميع للتواجد في الميدان وتطبيقه وجاهيا.

يعاني الوطن العربي من أمية تعليمية أو حتى الكترونية، رغم التقدم المتسارع في العالم، مما يعني أننا بحاجة لبذل الجهد والطاقة للتغلب على هذه الأمية والنهوض بسرعة توائم الركب الحضاري الإلكتروني والبشري.

ميدان التعليم الكلاسيكي كان منذ الازل المدرسة ومن ثم الجامعة، وكنا نجد وسائل التعليم الالكتروني متواجدة فيه، حيث يتوافر الإنترنت للطلبة في الميدان ليتم من خلاله البحث عن المعلومة والاستفادة منها. الا ان ثورة التكنولوجيا جعلت هذه الوسائل تصبح ميدانا للتعليم الإلكتروني، الذي قد يكون الباب الذي يغلق ميدان التعليم الكلاسيكي.

وفيما نقل عن الإمام علي كرم الله وجهه :"علموا أولادكم غير ما تعلمتم، واعدوهم لزمان غير زمانكم" ويشير هذا القول لضرورة مواكبتنا للتقدم الذي نشهده وبالتالي الاستفادة منه. حيث أن الإنترنت غزا بيوتنا جميعا وأصبح من أساسيات ومتطلبات الحياة التي لا يمكننا الاستغناء عنها. وبهذا يمكننا استخدام هذا السلاح ذو الحدين واستثماره بشتى خيراته وأهمها، بوابات التعليم التي لا تحصى ولا تعد بين بيدنا.

مشكلة البحث:

1. تدور مشكلة هذا البحث حول تساؤل يطرحه المجتمع الأردني بشكل دائم وهو هل سيكون التعليم الإلكتروني البديل عن التعليم الكلاسيكي، وخصوصا كون هذا النوع من التعليم هيمن على ميادين التعلم في الأردن خلال جائحة كورونا، وما زالت بعض المؤسسات التعليمية تستخدمه رغم انقضاء الجائحة بشكل كبير.
2. كما تتدور محاور هذا البحث حول تساؤل أخر وهو هل سيكون التعليم الإلكتروني وجميع وسائله حاجة ملحة يجب تعلمها لمواكبة المستقبل القريب جدا، كون جميع مؤسسات التعليم أصبحت تفرض المنهاج المحوسب والتبادل الثقافي عبر المواد المضغوطة الكترونيا.

فروض البحث:

1. التعليم الإلكتروني سيكون البديل الأرخص والأسهل عوضا عن التعليم الكلاسيكي (المدارس والجامعات) في الأردن .
2. التعليم الإلكتروني يواجه بعض المعيقات لتنفيذه من قبل مقدم الخدمة ومتلقيها على مستوى المدارس أو الجامعات الأردنية

3. تتجه جميع المؤسسات التعليمة الأردنية بكافة مستوياتها الى مواكبة التطور في مجال التعليم الإلكتروني.

4. يعيق الجانب المعرفي والمادي للطلاب تطبيق فكرة التعليم الالكتروني في بعض المؤسسات التعليمة خصوصا في المناطق النامية في الأردن.

أهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على تقنية التعليم الإلكتروني وفهم ماهيته وتوضيح أهم معوقاته وتحدياته في الاردن.

2. ذكر التجربة الأردني في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

3. توضيح فيما أذا كان الإنترنت الذي يتواجد بين يدينا هو وسيلتنا المستقبلية للتعلم وتلقي المعلومة بعيدا عن الحضور الوجاهي واختصار الجهد والوقت في المدارس والجامعات.

4. دراسة تأثير دور الجانب المعرفي والمادي لمتلقي المعلومة على جودة ونجاح التعليم الإلكتروني وبالتالي استمراريته.

أهمية البحث:

يعد عصرتا الحالي أكثر العصور التي شهدت تقدما تقنيا ، من أهمها ثورة تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي تصدرت أخيرا الأهمية الكبرى في مجتمعنا الأردني وهي شبكة انترنت. حيث أضحى الاستغناء عنها شبه مستحيل. لذلك أبدعت هذه التقنية في توفير بيئة للدراسة الافتراضية. فاستثمرت ميادين التعليم هذه التقنية بطريقة ذكية، فظهرت قدرتها على اختلاق بيئة تعليمية شبه متكاملة، تكنولوجية ،تقنية وعن بعد.

لهذا تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم مخلص للباحثين على المستوى النظري حول التعليم الإلكتروني ودراسة جوانبه ، إضافة إلى إثراء معلومات الباحثين في عالم الأنترنت ببحث جديد يثبت أننا نتجه نحو عالم محوسب لا مجال للتقاعس عن مواكبته.

وعلى مستوى الأهمية التطبيقية ، ستساهم هذه الدراسة في معرفة المعوقات الأساسية التي تواجه المؤسسات التعليمية في الأردن حول موضوع التعليم الإلكتروني، وبحث الحلول الجذرية التي تواجه الطلبة للاستفادة من هذه الثورة الجديدة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: سوف تضم هذه الدراسة العامين الدراسيين 2021/2020.

الحدود المكانية: سوف تطبق هذه الدراسة على وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الحدود البشرية: سوف تطبق هذه الدراسة على متلقين ومقدمين الخدمة في المؤسسات التعليمية المذكورة سابقا.

منهج البحث:

هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الدراسات والابحاث السابقة لتحليل المشكلة ودعم البحث بشكل تفصيلي، كما وتم الاعتماد على منهج الملاحظة لمجريات البحث.

مصطلحات البحث:

الإنترنت، التعليم الإلكتروني، التعليم الكلاسيكي، جائحة كورونا.

الإنترنت:

الشبكة العنكبوتية هو منظومة اتصال دوليّ لنقل المعلومات عبر أشكال متباينة من الطرق، ويُمكن وصفه بأنه شبكة دوليّة تربط شبكات متنوعة سواء كانت شبكات خاصّة، أو عامّة، أو تجاريّة، أو أكاديميّة، أو حكوميّة على يد تقنيّات لاسلكية أو أنسجة ضوئية .ويستعمل الحاسب الآلي بروتوكول السيطرة على الإرسال / بروتوكول الشبكة العنكبوتية الذي يزوّده بمضيف يُمكّنه من البلوغ إلى الشبكة العنكبوتية.

التعليم الإلكتروني:

هو أداة من الطرق التي تدعم عملية التدريس والتعليم وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وإنماء الخبرات المهارية، ويجمع كل الأنواع الإلكترونية للتعليم والتعلم، إذ تستخدم آخر الأساليب في ساحات التعليم والنشر والترفيه.

أدت النقلات الفورية في ميدان التكنولوجيا إلى ظهور أشكال حديثة للتعلم والتعليم، الأمر الذي ارتفع في توطيد مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يواصل الطالب تعلّمه وفق طاقته واستطاعته وسرعة تعلمه . ويحتسب التعليم الإلكتروني واحد من تلكِ الفئات المتقدمة لما يطلق عليه بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم الموثق على الحاسوب خاصة .إذ يعتمد التعليم الإلكتروني في الأساس على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والخبرات المهارية .ويحدث تقديم محتوى الدروس عبر الشبكة العنكبوتية والأشرطة السمعية والمقطع المرئي والأقراص المدموجة.

التعليم الكلاسيكي:

هي عملية تعليمية تتم بشكل مباشر بين المعلمين والطلاب ، وتتطلب حضورهم الشخصي في نفس المكان والزمان خلال الفصل الدراسي ، وهي النظام التعليمي الأكثر شيوعًا وانتشارًا في العالم ؛ بالإضافة إلى النظام الاختبارات الشفهي أو الكتابي من خلال فحص الطلاب في نهاية الفصل الدراسي ، كما تتم مراقبة تقدم التعلم بانتظام ، ويكون المعلمون أساسيين في العملية التعليمية في التعليم التقليدي الكلاسيكي.

جائحة كورونا:

هي الجائحة التي أنتشر بها فيروس كورونا أو "COVID-19" الفيروس الذي أحدث حالة طوارئ عالمية وكان المسؤول عن التباعد الاجتماعي غير المسبوق منذ قرون، ظهر هذا الفيروس لأول مرة في شهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان ، مقاطعة هوبي ، الصين . بعد التحليل الوراثي الذي تم إجراؤه باستخدام تسلسل الجيني الكامل للفيروس ، أكتشف بأن الخفافيش هي مستودع فيروسCOVID-19 ، لكن لم يتم اكتشاف جميع أنواع المضيف (المضيفات) الوسيطة حتى الآن. يسبب فيروس كورونا في الغالب التهابات الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي ، ينتشر COVID-19 عن طريق جزيئات الغبار والأبخرة مع اتصال وثيق بين المصاب والغير مصاب.

الدراسات السابقة :

الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتعليم عن بعد.

1– (الربيع ،2019)، بعنوان: التعليم عن بعد، من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني.

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن نشأة التعليم عن بعد عبر التاريخ وإظهار تحدياته وعواقبه إضافة إلى ايجابياته ومتطلباته وأخيرا دوافعه. فلخصت أن التعليم عن بعد عرف عام 1982 م عندما أطلقت اليونسكو اسم جديد على الهيئة التعليمية للتربية بالمراسلة، وأسمتها الهيئة العالمية للتربية عن بعد. وكان مصطلح جديد لا يعرف ماهيته بعد الا أنه يركز على متلقي المعلومة (الطالب) في كل مكان دون التواجد في موقع تقديم المعلومة (وجاهيا). وبالتالي سهلة هذه الالية فرصة للمتعلمين الذين يعملون بأعمال أخرى وبالتالي يمكنهم مواصلة عملهم والحصول على خدمة التعليم معه. فكان التعليم عن بعد وسيلة تصور معنى حرية الاختيار وحرية نقل المعلومة.

وعرفت الجمعية الأمريكية التعليم عن بعد على أنه وسيلة اكتساب المعلومات والمهارات من خلال وسيط لنقل التعليم هو الإنترنت.

ذكرت أيضا هذه الدراسة أن بدايات التعليم عن بعد نشأت في القرن التاسع عشر ، عندما أبلغت أحد الصحف السويدية في عام 1833م أن التعليم ممكن عن طريق البريد. فكان ايزاك بيتمان أول من قدم تعليم الاختزال عن طريق الإنترنت عام 1840م في إنجلترا.

وذكرت الدراسة أن معهد تو سان في برلين 1856م كان أول مؤسسة لتعليم بالمراسلة. وكان ل " توماس فوستر" أول مقررات عن طريق المراسلة عام 1891م. أما المملكة المتحدة فأنشأت أول جامعة سميت بالجمعة المفتوحة عام 1969م، وكان أول فوج يحمل 25 الف طالب في عدة تخصصات عام 1971م. وفي عام 1982م تم تثبيت المجلس الدولي للتعليم عن بعد.

وضحت الدراسة أيضا أن التعليم عن بعد مر بأربعة أجيال هي:

1- نظام التعليم عن بعد عن طريق المراسلة.
2- نظام التعليم التلفزيوني والإذاعي التعليمي.
3- نظام التعليم المتعدد الوسائط.
4- الأنظمة المرتكزة على الإنترنت.

وإشارات الدراسة الى عدة نظريات حول التعليم عن بعد، ومنها :

1- نظرية الدراسة المستقلة ، تشارلز ويدماير
2- نظرية الدراسة المستقلة ، مايكل مور
3- نظرية مصنعة التدريس، أوتو بيترز
4- نظرية التفاعل والإتصال، بورجيه هولمبرج ، وغيرها الكثير من النظريات.

لخصت الدراسة الى أن دوافع التعليم عن بعد تكمن في مرونة تنظيم أوقات الدراسة ومكانها لمتلقي التعليم وقلة التكلفة المادية، إضافة الى تطوير مهارة التعليم الذاتي. أما فيما يخص دوافع المؤسسات فكان فكرة الغلب على الجغرافيا هي الأساس، وبالتالي الوصول لاكبر عدد من الطلبة.

كما وذكرت بعض المتطلبات والتي كانت تندرج تحت ضرورة توفر الإنترنت ، التلفاز، المادة التعليمية، توفر معلمين قادرين على ممارسة التعليم عن بعد، وضرورة تواجد وسائل للتواصل بين المعلم والمتعلم.

وفيما يخص التحديات فكانت تدور حول ما يلي:

1- أن هذا النوع من التعليم تطور بشكل متسارع وبالتالي كان يتطلب توافر تقنيات تواكب هذه السرعة، ومنها ظهر تحدي صعوبة تدريب متلقي ومقدم الخدمة عليها بسرعة وبشكل مستمر.
2- تغير قناعة البعض في جدوة هذا النوع من التعليم بالإضافة لرؤيتهم أن هذا النوع مكمل وليس البديل للتعليم التقليدي.
3- عدم قدرة البعض لمواكبة التعليم الإلكتروني سواء ماديا أو فكريا.
4- عدم ثبات أسلوب وهدف لهذا النوع من التعليم. ونقص المتابعة.

2- (اليونسكو،2020)

تم إعداد هذه الدراسة من قبل مجموعة باحثين ومشرفين تربويين، تحت إشراف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، حيث دار محور هذه الدراسة على تعرفي التعليم عن بعد، تطوره عبر التاريخ، أهميته، الفرص والتحديات، طرق الانتقال وأنماط التعليم عن بعد، دور الفرق الموجّه للتعليم عن بعد، أدواته، جودته، وأخيرا التعليم المدمج مستقبلا.

ذكرت هذه الدراسة أن بداية التعليم عن بعد كان على يد Caleb Philips الذي كان يقدم أسبوعيا درس عبر صحيفة " بوسطن جازيت". ثم استخدم الراديو عام 1922 في جامعة بنسلفانيا. ثم التلفاز عام 1968 من قبل جامعة ستانفورد. الى حين دخول الكومبيوتر في المؤسسات التعليمة عام 1982، ثم انتشار الإنترنت 1992. وتبع ذلك اطلاق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة عام 2002، ثم أكاديمية خان عام 2008، بنشر مقرر مجاني أستفاد منه الملاين حول العالم.

تلخص هذه الدراسة أهمية التعليم عن بعد بما يلي:

1- إتاحة فرصة التعليم للجميع، الطالب والعامل، والكبير والصغير، والمشغول والمتعلم والمعلم.
2- مرونة هذا النوع من التعليم وفق ظروف وحاجات واوقات المتعلمين.
3- فاعلية التعليم عن بعد توازي التعليم التقليدي، وخصوصا عند الابتكار واستخدام الوسائط المتاحة بكفاءة.

4- يتميز التعليم عن بعد بالمقدرة، ويتميز بالابتكار، حيث لا يتطلب سواء كلفة الإنترنت.

وذكرت هذه الدراسة أن أهم التحديات كانت تندرج كما يلي:

1- جاءت هذه المرحلة بشكل مفاجئ وبالتالي لم يكن هناك استعداد فعلي للمعلمين، حيث أن الخبرة وعدم أمتلاك الوسائل كانت العائق الأول أمام هذه المرحلة.

2- رفض التعليم عن بعد من قبل بعض أولياء الأمور، لأسباب مختلفة واهمها أن الاسر ذات الدخل المحدود لا تمتلك أمكانية توفير الانترنت أو الكمبيوتر أو التلفاز.

3- عدم قدرة المتعلمين على تلقي المعلومة التي تخص بعض المواد التي تحتاج لتطبيق عملي ومباشر وورشات عمل.

4- عائق التحديات الانترنت، وضعف الشبكة في بعض الأماكن، والضغط على شبكة الانترنت كان يحول دون وصول الطلبة للحصص والفصول المقررة عن بعد.

5- اليات التعليم التي لم تكن واضحة فيما يخص التقييم والامتحانات، حيث تعرض الطلبة للظلم في بعض الجوانب.

واشارات هذه الدراسة لوجود أنماط للتعليم عن بعد أهمها:

1. التعليم المتزامن، الذي يجمع بين المعلم والمتعلم بنفس الوقت.
2. التعليم غير المتزامن، الذي يضع فيه المعلم المحتوى والخطة الدراسية على مواقع التعليم، ويتبعها المتعلم حسب الارشادات والتقويم.

فيما يخص أدوات التعليم عن بعد فذكرتها الدراسة كما يلي :

1- وسائل التواصل الاجتماعي.

2- أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني.

3- تطبيقات تربوية من خلال الأجهزة الذكية.

4- منصات التعليم الإلكتروني.

ولخصت الدراسة أن جودة التعليم عن بعد تعتمد على ما يلي:

1- صناعة المحتوى الرقمي.

2- التواصل والتعاون.

3- التقييم وتحليل النتائج.

4- تعليم شامل لجوانب الاستكشاف واللعب للمراحل الاساسية.

5- مصادر لإجراء البحوث اللازمة.

ومن أهم محاور الدراسة قد كان التعليم المدمج في المستقبل وكان هذا المحور يدور حول التعليم الذي يجمع بين التعليم الكلاسيكي والتعليم عن بعد. حيث وجد الباحثون انه ورغم كل ما ذكر حول التعليم الالكتروني من اهمية وسهولة، الا انه لا يمك أن نعتبره البديل عن التعليم التقليدي، كون نجاح التعليم عن بعد يتطلب مهارات وامكانيات كبيرة وعالية على المستوى الشخصي والتقني للمنظومة التعليمية، ومهارات التعامل مع هذا النوع من التعليم يحتاج اتقانها من جميع الاطراف، المتلقي والمقدم للخدمة. وارتقى الباحثون أن أي شيء عاجل جاء لحل قضية مثل التعليم عن بعد، جاء لعلاج تعليق الدراسة وجاهيا، هو حل مبدئي لا يناط به أن يكون بمجمله تعلما قائما، دون الاتقان والتخطيط المسبق له.

التعقيب على الدراسات بذكر التجربة الأردنية.

تعد تجربة التعليم عن بعد تجربة جديدة في الأردن، حيث فرضت قيود جائحة كورونا هذا الانتقال غير المسبوق من تعليم وجاهي واتصال مباشر بين المعلم والمتعلم، في ذات الزمان والمكان، الى تعليم عن بعد الكتروني عبر التلفاز أو الانترنت.

واجهت هذه المرحلة معيقات وتحديات كثيرة ، وانتقادات وتأيدات أكثر. حيث أن عدد الطلاب في المؤسسات التعليمة لا يقل عن مليوني طالب، تعرض هؤلاء الطلبة لتجربة جديدة وقاسية نوعا ما في ظروف طاحنة يتوجب فيها البقاء في المنازل وتلقي التعليم والاستمرار فيه دون الانقطاع، دون مراعاة الفروق الشخصية، النفسية، والمادية للطلبة.

كانت تجربة التعليم عن بعد بمثابة قشة أنقضت قطاع التعليم من الغرق، فتوجب على جميع المؤسسات العاملة في قطاع التعليم من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تجهيز وحوسبة كافة مناهجها والانتقال بسرعة البرق للتعليم الالكتروني، لإنقاذ مركب التعليم والمضي قدما في ترفيع طلبة المدارس، أو تخريج طلبة الجامعات.

نجحت هذه التجربة في كثير من البلدان، وفشلت في أخرى، وكان الأردن من ضمن هذه الدول التي دخلت هذه التجربة وحاولت مواكبتها وبالتالي ارتقت لان تكون ضمن الدول التي حاولت فنجحت ولو بشكل جزئي، رغم محدودية الإمكانيات سواء لمقدم الخدمة أو متلقيها.

واحتاجت هذه المرحلة لتهيئة عدة أمور من أهمها:

1- البنية التحتية التي تربط طرفين العملية التعليمية (الطالب والمعلم).

2- تدريب كلا الطرفين للتعامل مع وسائل نقل المعلومة، حيث يفتقر الكثير من الناس مهارات استخدام الانترنت وملحقاته.

3- منصات وأدوات نقل المعلومة للطلبة كانت بدائية نوعا ما، حيث تم الاعتماد على التلفاز لبث الحصص اليومية للطلبة في المدارس، وتم استخدام منصة لرفع الواجبات المقدمة من المعلم للطالب. وبهذا نجد أن التواصل المباشر كان شبه معدوم بين الطرفين في المدارس. أما الجامعات فقد تم استخدام برامج على الهواتف الذكية أو الكمبيوتر لعقد المحاضرات بحيث يتم دخول كلا من الأستاذ الجامعي وطلبة الجامعات معا، وبهذا يتم التواصل فيما بينهم بالاعتماد على الإنترنت.

وبالتالي يمكن تلخيص أهم مسببات عدم نجاح عملية التعليم عن بعد في الأردن في وزارة التربية والتعليم لمرحلة المدارس:

1- كان الطلاب غير جاهزين لتلقي المعلومات عبر التلفاز أو الإنترنت، حيث كان اعتيادهم على ارتياد المدارس وبالتالي اللقاء المباشر وتلقي المعلومة من المعلم هو أساس فهمهم لعملية التعليم.

2- أهالي الطلبة كانوا غير مقتنعين بأن التلفاز وبث الحصص عبره أو استخدام تطبيق الواتساب لتنظيم الواجبات أمر مجدي، حيث عانى الأهالي في تدريب أبنائهم وتنظيم وقتهم لمتابعة الحصص وأداء الامتحانات أكثر من الطلبة نفسهم.

3- عدم وجود مصداقية في حل الواجبات والامتحانات عبر منصات الوزارة، حيث لا يوجد ما يثبت من قام بأداء هذه المهمة، هل كان الطالب أم أهله ؟

4- عدم مراعاة وجود أكثر من طالب في نفس المنزل وبالتالي لا يمكن تنظيم حضور الحصص عبر القنوات المخصص لها في حال وجود جهاز تلفاز واحد في المنزل.

5- عدم مراعاة الفروق المادية للطلبة، حيث أن بعض الأسر تفتقر لوجود التلفاز في المنزل أو الهاتف أو الإنترنت !

أما فيما يخص عملية التعليم عن بعد في وزارة التربية والتعليم العالي فكانت أنجح نوعا ما من سابقتها، وواجهة بعض المشاكل المعتمدة على أعطال النظام في بعض الجامعات المستخدم من قبل الطلبة للدخول للمحاضرات، أو أعطال الانترنت، مثل ضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق. وأخيرا المقدرة المادية لبعض الطلبة، حيث أن بعض الطلبة لا يملكون المقدرة على شراء الهاتف الذكي أو توافر الإنترنت الذي يكفي لحضور محاضرات بتقنية الفيديو لساعات وبالتالي يحتاج الطالب لحزمة انترنت كبيرة نوعا ما.

كما أن بعض التخصصات العلمية تحتاج لتطبيق عملي في بعض المواد، فواجه الاكاديميون مصاعب في نقل المعلومة للطلبة بشكل دقيق. مما أدى أن بعض الجامعات في الأردن اضطراريا سمحت للطلبة في بعض التخصصات بالحضور وجاهيا للتطبيق العملي لبعض المحاضرات.

الخاتمة:

نجد أن التعليم عن بعد وسيلة داعمة للتعليم بمختلف المستويات، مكملة وليست بديلا عن التعليم التقليدي وفقا لما وجدناه من درجة تقبل المجتمع. كما أن نجاح العملية التعليمية عن بعد يحتاج لمهارات عالية وبنية تحتية محكمة، إضافة الى قدرة المؤسسة التعليمية لجعل هذا النظام الحل الطارئ في حال تعليق التدريس الوجاهي، وليس البديل الكامل.

لكن في ظل هذه الثورة يتوجب علينا التخطيط للمستقبل، حيث أننا نجهل القادم، وبالتالي يتوجب زيادة الاستثمار والانفاق على التعليم الالكتروني وزيادة تدريب المعلمين والمتعلمين في جميع مستويات التعليم، ويمكننا التفكير في دمج التعليم الالكتروني مع التعليم عن بعد. ومنها تحويل محتوى التعليم التقليدي الى تعليم رقمي يحاكي التفكير الإبداعي والتطبيق العملي.

محاولة توفير أساسيات التعليم الالكتروني لجميع الطلبة بحيث لا يجد أحدهم صعوبة في الوصول للتعليم في حال ظهر مسبب للتحويل اليه. كما يتوجب التنويه لضعف خدمات الانترنت وضعفها في بعض المناطق.

ويتوجب توعية أولياء الأمور بهذا النوع من التعليم، وجعل عملية التعليم للمراحل الابتدائية مرح نوعا ما ويتخلله أنشطة مسلية.

سيضل التعليم التقليدي في المدارس والجامعات، تراثا تناقل بين الأجداد الى الاحفاد ولمسنا منه فرحة الاهل بدخول أبنائهم المدرسة والتخرج من صرح الجامعة، وفي مجتمع تقليدي مثل مجتمعنا الأردني، سيكون التعليم عن بعد مدعما وليس البديل عن التعليم الوجاهي.

المراجع:

1- الربيع، بوجلال. (2019). " **التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني". مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية: 3(5)** ، **92-97**.

2- اليونسكو.(2020).التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانة.

3- الجراح، فيصل.(2020). واقع التعليم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(5)،101-105.

4- الربابعة، أماني.(2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، 1(3)،60-70.

5- الصفي، الجزار.(2019). مقدمة **في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية**، القاهرة: مطبعة المسلة الذهبية.

6- العبلي، ماجد.(2021). **تعلم (عن بُعد) والتحول الرقمي: تجربة الأردن**، عمان: الرأي.

7- Berg, G.(2019). Distance learning, Journal of Britannica, 1(2), 12- 22.

8- Draissi, Z.(2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities, School of Education, Shaanxi Normal University.

9- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1). 36-55.